



منة
جوليت

"she's not juliet"

منة القاضي

مش جوليت

نوفيللا



جروب

شخايط وردية

إبداع الحرف وعشق اللبجيرة

للدخول للجروب على الفيس بوك

www.facebook.com/groups/shakhabeit.wardia/



بقلم

منة القاضي

4

شخايط وردية 2018



تصميم غلاف / شيماء المنياوي

تصميم قالب / صابرين الديب

داخلي / نهى طلبية

فريق عمل "شخايط وردية"



"البد ايتا"

يوجد ثوابت "تابوهات" ترعرع الحب عليها..

كُن لها روميو ..تكن لكِ جوليت..

لكن

ونسندرك ماذا لو اختفت أميرة روميو ..وكانت الواقع

والمتواجد

"مش جوليت"

تنويه:

لأننا نحیی بالحب ..ولو أنكرنا ..فأهدي تلك الحروف لكل

من آمن بالمشاعر..

ولو بغضها..



أهديها لنفسي.. ولكافة حفنة العاشقين.. وفي رواية أخرى

حروفها قاسية..

"شوية العُبط"



"١"

ربما يُقال عن معشر الفتيات ..أنهن تافهات ..يربطن أحداث
الحياة بالرجال ..أو بأشياء سخيصة في مرآة عين الغالبية
العُظمى..

ولهن الحياة ..اليوم ..الساعة اللحظة لا تكتمل دون تلك
الأشياء الرقيقة ..العظيمة في دهاليز نظريات الورديات..

كاميليا

على سبيل المثال ..كانت تربط كل مرحلة من حياتها بطريقة
وجع مساحيق التجميل ..والحُب!

"أجمل احساس في الكون ..أنك تعشق بجنون"



وتلك هي البداية للحالة الجنونية التي ظنتها عشق .. أو تظن
جميع فتيات البلدة أنها الحُب القادم من كيوييد عبر سهام
مُشعة بالقرمزية..

بداية..

فتاة يافعة ..زارتها العادة الشهرية حديثاً ..والأمر كان جلاً
فقد تأخرت عن المعتاد ..وعن العُمر المعهود لفتيات
العائلة..

أمها قلقة ..الخالة قلقة ..وأبلة سوسا قلقة

"صديقة الأم بل العائلة أجمع"

وكانت "ميلا" كما يدعوها الجميع ..مُتخذة وضع إيْموشن
التفكير العميق مُحدثة المرأة ذات مرة:



- هُما مستعجلين على الهم ليه ..عايزيني أعيط زي
صحابي من أسباب ..ولا أسيب " عِنَاد " ١٣ مرة في اليوم
عشان هرموناتى متلخبطة..

والسؤال عن عِنَاد ..أجل ليس عِمَاد ..لقد كان نطقك
صحيح أيها القارئ إنه النون والأمر لا يتعلق ب"خنفان"
الكاتبة ..

فقد أصر " كفيل " والده في الخليج أن يطلق أبوه ذلك الاسم
على أول ذكرٍ يولد له تميناً باسم طال عمره ..
وينال الصبي مبلغاً كان ضخماً وقتها ..ويصبح العم
" عبد الجبار " من هؤلاء المحظوظون اللائي كفاتهم الغربية
بالمال ..فقد شفت الكرش و"عدا"



والآن في حاضر الوقت هي تقف ملونة شفيتها بتلك الحمرة
الوردية ذات الطعم اللذيذ والبريق الزائد.. مع لمسة كحل
أزرق مُظهرة لون عينها الذي احتار الجميع في تصنيفه.. هو
بين الرمادي والأسود.. والبريق مُميز.. حد "تبليم" عناد..
وحان الآن موعد الذهاب للدرس.. فالأُمورة "ثانوية
عامة..

وحضرة الفائز المهندس ابن خالتها تولى أمر السائق وحارس
الأمن.. والقضاء المُتَعَجِّل وفي رواية الشارع العامة
"قضا مستعجل"

خرجت من غرفتها نحو الباب مُسرعة.. تتحرك عبر تلك
الرغبة التي تصرخ في أذنيها وقبل ذلك الأعصاب والقلب..
وكافة شيءٍ خارج السيطرة.. تريد رؤيته وكفى..



- وانا أبويا كان مدخلي كلية هندسة عشان يتقالي يا

دودي

- What ever

قالتها بتملل من أسلوبه القديم وقررت منح نفسها بنفسها

بهجة الصباح مُتدلة:

- مقولتليش ايه رأيك في شكلي النهاردة..

- امسحي يا ماما الطبيخ اللي في وشك ده..

"طبيخ"

- ده مش طبيخ ده وشي..وعليه جلوس وكحل..

- ده ايه الطلاسم اللي بتقولها ده..



وفي تلك المراحل العمرية .. لا تكون تلك الكلمات هي واقع
يجب التعامل معه .. أو سيكولوجية رجل عنصري .. كائن لا
يتعايش مع حريات المرأة .. الآن كاميليا تبكي فقد هُتِك قلبها
وبشدة .. وستضع الحقيبة على ظهرها وتذهب دون كلمة أو

حرف زائد..

الحُب الأول في حياة كُل فتاة .. أو لنشمل التعريف .. بالنسبة

للجميع هو بداية نُضج المشاعر ..

وعند ذكر النضج لا نعني هنا الرُقي أو معرفة ما نشعر به ..

المعنى هو أن المشاعر تُريد فقط أن تسير في درب الحُب

"من الآخر الحُب الأول سيكون فكرته أنك عايزة تحبي وبس"



تُرِيدُ الحُبَّ ..وَيُرِيدُ لَمْسَةَ الكف لِيَتَعَرَفَ عَلى حَيثِيَاتِ
الرَّعِشَةِ الَّتِي تَسِيرُ فِي جَسَدِهِ تَعْلَنُهُ مُتَمَلِكاً ..
تُرِيدُ الِاهْتِمَامَ ..وَيَفْعَلُ هُوَ ذَلِكَ بِدَوْرِهِ لِيَتَبَيَّنَ أَنَّهُ سَيَصْبِحُ
" رَاجِلٌ فِي بَيْتِهِ أَوْ رَاجِلٌ عَلَيْهَا عَلى حَسَبِ "

- حَبِيبِي ..

- نَعَمْ!

- مَشْ بِتَقْوِي نَعَمْ يَا حَبِيبَتِي لِيَهْ؟!!

وَلَوْ فَمَهْ مُتَعَضِّباً مِنْ فِكْرَةِ تَحْدِيدِ مَسَارِ حَدِيثِهِ مَعَهَا ..

وَأَجَابَ بِتَأْفُفٍ:

- نَعَمْ يَا حَبِيبَتِي ..يَا رُوحِي ..يَا حَيَاتِي!

- حَبِيبِي وَاللَّهِ ..أَنْتَ بَجْدِي يَا عِنَادَ مِيلاً أَهْمُ حَاجَةٌ عِنْدَكَ

فِي الدُّنْيَا!



- طبعاً يا ميلا..ولسه لما نبقى مُهندسين اد الدُنيا زي
بعض..فعلاً التكامل بينا هيكون حلو..

نعم هذا هو الحبيب الذي يبدو وأن تخصصه قد أصر
عليه حتى في حياته العاطفية

..فيختار كاميليا فقط لأنها أرادت كُلية الهندسة مثله ولأنها
طالبة مُجتهدة نالت علامات تؤهلها لدخول كُلية أحلامه
هو..

تأهلت للفينال ونالت لقب حبيبة" البشمهندس"

- عِنَاد هو أنت ليه دائماً رابط حياتنا بشغلك
وطموحك..أفرض أنا مثلاً قررت أبقى مضيضة طيران..ولا
حتى قررت أبقى محاسبة في بنك أجنبي..



وتلك هي جرعة الانتفاض اليومية في كل حديث ومناقشة
تدور في شرفة بيت " تيتة " يجلس فيها حضرة اللطيف لمسة
ليدها .. تربيتة فوق ظهرها .. ثم نقاش حاد تُعلن فيها تمرد
نُص نُص .. وتأتي جرعة الإسكار:

- ميلا حبيبي .. أنا معنديش استعداد خالص أني
أخسرك معنديش استعداد اتنفس وأنتِ مش موجودة .. أنا
بجد بحبك فوق ما تتخيلي ..
وتدمع عينه .. فيتعرق جبينه .. وتجحظ عين المسكينة التي
تحتضن كفه الضخم بين يديها الطويلة الأنامل الرقيقة
مثل الزهرة التي نُسبت لها فتحدث بانفعال يشيِّ بفراشات
معدتها التي اعتادت كلماته ..



بعد أن كانت تكره الكلام المعسول الذي يُغدقها به حتى
اعتادته وأحبته لأجله:

- حبيبي أنا هفضل بس اعملك اللي أنت عايزه ..عُمري
كله ..وهذاكر هذاكر كثير ..عشانك..

- عشان نفسك الأول ..عشان تحافظي على ال ٩٨ ..
وتبقي أحلى مُهندسة في مصر كُلها ..وتسيبك بقى من
الحقيقة والسراب اللي لحس مُخك ده..

- مبقدرش مبقدرش خالص يا دودي ..هموت وأعرف
باسم هيعمل ايه مع منال بعد ما عِرف أنها حامل..
والانفعال يجعل المُستمع يظن أن منال وباسم أبو السعود
هُم من بقية أهل الساذجة ..التي ستجعل حبيبها يُنفخ في



وجھہا ..ثم یرسم ابتسامة صفراء كاذبة كتقبُّل منه لثرتها
وتتابع:

- یابني ده ضربها علقه موت ..هي أزاي غبية أصلاً كده
وصدقته ..وهو مش معاه فون بكاميرا وهو بالمستوى ده..
وتلك هي أول خطايا چولیت ..أو خطايا كاميليا التي جعلتها
لا ترقى لمرتبة أميرة روميو ..فقد ظنت أن " منال " غبية ..وهي
أم العرِّيف سابقة عصرها وأوانها التي تسير في درب الحب
ولن تنال سقطات ..هي لن تنال سقطة منال في أخلاقها ..هي
ربما ستنال سقطة من نوع آخر..



"٢"

روميو شرب السم وقتما تناولت هي العقار الغير سام
وتركته يظنها ميتة .. في النهاية هي أيضاً ضحت وماتت تحت
شعار الحياة لا طعم لها ولا فائدة دون روميو .. فتقدم
الحياة قُرباناً للحُب على أمل اللقاء في حيواتٍ أُخرى ..
"يعني أنا لو قررت أني مدخلش امتحانات السنة دي .. أو

سِقَطَ عِنَادٌ هيسقط عشاني"

ظلت تقولها وهي تنظرُ باتجاه دُودوة .. لُعبتها المحشوة
الصغيرة بحجم اليد التي أُهديت لها في يوم مولدها الثالث
وباتت جُزءاً لا يتجزأ من حياة ميلا:

- بس السقوط ده شيء رمزي بالنسبة لحُبنا ..



وانقلبت دؤدؤة على وجهها بفعل تيار الهواء في المنطق ..أما
في عالم " دي علامة يا مارد " انقلب من الهبلاء ..الحمقاء
الساذجة ..وتفاهة ما تُنادي به..

وبعد ساعة من انقلاب دؤدؤة كانت تقفُ أمامه في الشُرفة
مُعلنة قرارها:

- أنا مش داخل امتحانات السنة دي وأنت مش هتدخل
زيي..

زام ..وتوحشت عينه ..وكلمة " حنفي " لن تنزل الأرض أبداً
تلك الكرة:

- خلاص أنا مش هدخل ..وأنت أقنع ماما وبابا..
ورفع يده لأمام وجهها وكورها ..وكلمة حنفي لن تترشح أبداً:
- يا عناد مش عارفة أذاكر ..مش عايزة..



فضرب الجدار بيده الضخمة مُستخدماً أسلوب البدائيين
وتستدير نحو الخارج ومن خلفها صوته:

- ساعتين يا كاميليا وهعملك امتحان تكامل .. وهكدرك

وهذاكرك الدالة..

والمُشكلة هُنا أن حنفي كائن بلا مبدأ .. والمعنى في بطن

الشاعر .. أو عقل الكاتب .. وبما أن الكاتب " فتّان "

"كاميليا معندهاش مبدأ"

"الحب معندوش مبادئ أصلاً"

في نهاية المعركة بين مُتطلباتها .. وطموحه فاز القدر ..

- هتدخلي فنون جميلة .. طالما مجموعك مش جايب

هندسة قريبة..



ونسبها نالت الهندسة .. لكن بمحافضة بعيدة
..ورفض الأب والأم وتيتة وأبلة سوسا ..وحكم العنيد رأيه
إما أن تنصاع لرغباته أو هي:

- مش بتحبيني ..ومش عايزانا نكون زي بعض ..
نظرت له ..طويلاً ..وكانت تُعاني ..وكثيراً ..معاناة تلك الذي
ذاقت من الحُب في البداية الشهد ..وحان وقت العناد ..
وكان ذلك الوجه الآخر للعلاقات ..

يوم

واثنان

وثلاثة ..



كانت تُقابله كُل يومٍ في شقة الجدة..وعلى السُّلم..وفي
المصعد..ولو كانوا بعد ذلك بعدة سنوات لقولنا تيمور
وشفيقة في عمارة المزيّن..

يومٌ رابع

وخامس

وسادس..

وجاء يوم تقديم الرغبات..وذهبت وحدها..ودون علم
الجميع حتى هو وإن رآها..واختار الجهل بما تفعله..ويوم
عادت سألها الجميع ولم تُجب..وفقط جواب مكتب
التنسيق أجاب الجميع

"كلية ألسن جامعة عين شمس"

- أنتِ كُنْتِ كاتبها رغبة كام؟؟



قالها وقد أظهر أشبع وجهه .. وقررت هي أن تتحداه وتتحدى

الجميع:

- أولى .. وماما عارفة ..

فقد أخبرتها بعد أن عادت باكية لأحضانها .. لترى الوجه
الحنون من أمها للمرة الأولى وهي تحتضنها وتقبل وجنتها

هامسة بحنو:

- ده مُستقبلك .. وألسن كلية مُحترمة .. ملكيش دعوة

بحد .. وعناد ده قولتلك مينفعش ..

ورغم كُل ما فعل .. قلبها الحقيق قرر أن تصم أذنها عن كُل

إشارات العمل والمنطق وقلب الأم .. وحاولت استراضائه

بكافة طريقة مُمكنة ..



فقط من أجل الحِفاظ على الحُب ..وفي أحد الليالي وأثناء
حديثها لدؤدؤة ..وحكايات الشوق التي تبثها تحت شعار:
- هو مش غبي ..بس واحشني..

وعبر الهاتف تلقت رسالة نصية ..والمُرسل حضرته ..

والمُحتوى..

"قابليني في بلكونة تيته كمان ساعة"

وقابلته..

وكان شخصاً آخر غير الذي منحها الدقة الأولى ..صنم

مُكفهر يُعلن:

- إحنا حلوين أوي لحد كده..



وتلك الصدمة .. كانت الأوسع .. ربما مرت بصدمات واهية ..
وستمر بصدمات قاسية ستدربها الحياة عليها .. لكن اختبار
الفراق لأول مرة .. شعورٌ قاهرٌ ..

- كل ده عشان أنا مبقتش مهندسة؟!!

قالتها وهي لا تبذل أي جهد في إخفاء دموعها .. يكاد الهواء
الداخل والخارج يحرق صدرها ..

- لاء

- أمال عشان ايه؟!!

- عشان أنتِ كلك على بعضك .. متنفعيش .. أسلوبك
وطريقتك .. وتحديك ليا مينفعش ..

ما هو الحب؟!!

هو تصنيف ..



حُبُّ الأُنثى للعنيد..

وحب العنيد الذي سينتهي في المطب الأول للعلاقة..

ورحل ..حتى حق الاعتراض سحبه منها ..وتركها..

والجلوس فوق الأرضية الباردة في المطبخ كانت ما اعتادت

فعله وقت حُزنها..

وتبكيه ..رُبما ..تبكي نفسها " جايز "

لكن المؤكد هي أنها تبكي الحُب الذي ركضت خلفه مسافات

ولم تتلقَ قطرة ترويِّ عطش احتياجه..

في الحُب الأول تكون المشاعر " بخيرها " لم تُختبر في أي

تجربة قاسية ..

فلا نُحفز توقع الأسوء ..ولا الغدر ..



فيكون البُعد هو طوْرٌ من أطوار الخديعة واكتشافها أو

التعايش معها قاتل ..

حتى أن الوجد يستمر معنا سنوات طويلة .. بل ونحتاج
لفترة نقاهة طويلة بعد ترياقٍ دقيق .. وهذا ما تدركه كاميليا
وتعاني لأجله ..

وفي أول يومٍ في الجامعة .. بعد يومٍ محاضرات طويل .. عرفت
من خلاله عالماً جديداً .. وتغلّبت على مُعاناتها وذهبت للجدّة
ولم تستطع أن تنظر نحوه .. فقط نظرت لطيفه الذي
اختفى وسار قلبها خلفه .. وكبتت رغبة في البكاء .. حتى لا
ينهار الأيلاينر من فوق عينيها ..



نعم الأيلاينز في تلك المرحلة أهم من البرستيچ..
وعندما عادت غُرفتها ليلاً.. كانت تضع دُودُة فوق ركبتيها..
وتُحدثها:

- بس أنا كلت حتة خازوق يا دُودُة إنما ايه..
وقبلت يدها وبالاحرى السبابة والوسطى والابهام
مضمومين:

- عِنْب..

وتلك هي الإناث لا تعترف بالصدر وفي رواية السوقية
"خازوق" حتى تناله وتستشعره جيداً دون أي مُسكنات أو
مراهم..

ولن تقول "أيي" فغاوي الورد يتحمل شوكة..



- ماما قالتلي عناد مينفعكيش يا ميلا .. لا أنا نيلة

وسودة على دماغي ودماغه..

وكان اسم المحروس " عناد " ويتغندر..

- أُمال لو كان اسمه هيثم .. كان عمل فيا ايه..

وكان الننوس ..تربية الخليج ..ويتدل

- عيل أهبل ..مشافش إلا طرف العباية..

وصرخت مُستغلة غياب الجميع عن المنزل وألقت

الوسادات أرضاً ..وذهبت نحو الثلاجة مُتجرعةً لتر

مشروب غازي ..وعادت للغرفة هادية ..عاقلة ..

وابنة ناس " كويسين "

وقالت لدؤدؤة وقد اتخذت وضعية التنظير:



- بصي يا دؤدؤة من الآخر .. آدي جزاة اللي ميسمعش

كلمة ماما تقولها..



"٣"

لولا نعمة النسيان ..لمات القلب كمد..

"ولولا أني تافهة ..كان زماني مُت ورا البشمهندش ..اللي بعد

٦ سنين اتجوز وبقى بكرشٍ وعنده فيروز وفريدة ..

الكلب اتفق معايا على أسامي وسماها مع غيري ..

مدام فتافيت السُكر مش ده اسمها بس هي هيئتها متوحيش

إنها بسنت خالص"

وأمام المرأة من جديد ..وقد تجاوزنا مرحلة الصبا وها هي

كاميليا على مشارف الرابعة والعشرون ..

وقد حققت حياتها العملية فوزاً ساحقاً على حساب

غريمتها العاطفية ..وقد فقدت شغف المشاعر



..وامتطت صهوة تحقيق الذات ..وها هي تعمل ك مترجمة
مقالات في مجلة للمرأة ذات صيت ..وذلك تسلية الوقت ..
أما الجد فاهي مسؤولة اللوجستيات في شركة مصرية
اسبانية ..وذلك لم يأتي من درب الفراغ ..فقد بدأت العمل
منذ السنة الثانية في الكلية ..بداية من تدريس الصغار في
الروضات الاجنبية ..مروراً بالسكرتارية وترجمة الخطابات ..
حتى وصلت لدرب الإدارة ..

واليوم مقابلتها مع رئيسها الجديد ..مندوب الشركة

الاسبانية الأم ..

"زايد جميل"

وقفت في المرأة ككل صباح تستعد له بكافة سبل الأناقة
الممكنة ..ونصيب الأسد للزينة ..ونظراً للمنصب الجديد ..



"فالفونديشين والشادو..والحُمرة القانية..وخط الأيلاينر
الذي لن تتخلى عنه حتى يستوي خط نبضات قلبها حاضر
بالطبع"

والذي الرسمي الذي فرضته على نفسها..تنورتها القصيرة
التي تلامس ركبتيها والقميص الحريري الذي يتغير لقطني في
حالة تغير الأجواء..وخصلاتها المُسدلة خلف ظهرها دون
تموج..وترفع في حالة الحر الشديد أيضاً..

وأمام مكتب المدير الجديد..وقفت تُهندم خُصلاتها
وتنورتها..وحُمرة شفيتها تساويها بأصبعها أمام زُجاج باب
مكتبه..وقد اتخذت وضعية" بوز البطة" الذي هو موضة
الأيام..



وغفلت عن الذي يُراقبها من خلف الباب بتلذذ ماكر ..
والمكر حد تركها تُساوي الأطراف واكتناز المنتصف الذي
جعل فمه القاسي ينثني برقع ابتسامة وشتت بأن حضرة

المدير

"تِنك"

وانتهت .. ووجحظت عينيها التي لطالما كانت علامة وجهها
المُميزة .. ولأنه رجلٌ اختار عدم مماثلة أبناء جنسه .. فقد
جُذب للشفاه ..

وفتح الباب مُتخذاً عنصر المباغته .. وقد كان يعلم جيداً من
تكون وبابتسامة محببة حدّثها:

- ميس كاميليا صباح الفل ..



وتلك هي بداية الحُب ..بداية المرحلة الثانية ..أو بداية تنازل

كاميليا عن إضرابها

- أنا مش عارفة أنا أزاى بأمن للحب تاني..

قالتها وهي تجاوره في بهو فندق الإقامة الخاص بوفد

الشركة لمديره ..الذي جُرّت له عنوة ..ولم يَكُن الإِجبار أبداً

نمطه ..بل كان أسلوب سادية مارستها مشاعرها الملتهبة

نحوه..

هو يريد ..أو قبل ما يتمنى ..هي تهمس في أذنيه بدلال

"شُبَيْك لُبَيْك حَبِيبِي"

ويبتسم المدعو "حبيبي"

وقد انتهى عهد "مستر زايد"



منذ اللحظة التي استحضرت صراحته بعد الاجتماع الثاني
بها وقد همس في أذنيها بجرأة:

- لو مبطلتيش تحطي الروچ ده ..هبوسك ادام الكُل
وأعمل فضيحة كبيرة..

وجحظت عينها من جديد ..ولو كان المُتبجح " سافل "
في المُطلق ..

فذلك " سافل " و " متبجح " و "مغرور "

و

"عاجبها"

- بتأمني للحُب عشان أنتِ في حُضن راجل..



وابتسمت برضا كامل .. وهي تضع رأسها فوق كتفه .. غير
مهمة بما قيل وسيقال .. هي قريرة العين بصحبته ..
بحضرتة .. بجرأته .. بكل ما يخص زايد ..

- بحبك ..

وتلك المرة الأولى التي تتجراً .. أو تعطي العنان للسانها حتى
ينطقها ..

وكان قد قرر أن لا تخرج مرة أخرى حتى لو وقعت في الحُب ..
ورغم إلحاحه .. وترديدها على مسامعها في كل مناسبة ..
تستحق أو لا ..

- أنتِ اللي الدنيا حليّت بيكِ يا ميلا ..

وذلك هو الدفاء

وهذا هو الأمان ..



وأقصى ما تتمنى..

وتلك المرة لم تكن تهلت نحو الحُب .. هي فقط تلهث لكل ما
ينتمي أو يجعلها تنتمي لزايد جميل..

مع مرور الأيام .. ومع ازدياد التوافق .. تولد حالة خوف
داخلنا .. ليست تلك التي تأتي من بئر الرعب إنما هي حالة
من التعلق الزائد بالشيء .. فتأتي الخشية مسرعة لقلب لا
يريد الفُرقة ..

قلب كاميليا الذي أكسبته تجربة عناد فوبيا الفقد ..
والعقدة من النبذ



..وكان زيد المحارب الباسل الذي عارك خوفها على مدار
ثلاث سنوات ..حُب وهناء ..وللدواء أو الترياق أعراض
جانبية ..دائماً..

"حيث التعلق الشديد ..والمشاكل التي تقيم الدنيا ولا
تقعدھا"

والأمر بات أشبه بالصداع ..وجرعة الغزل المكثفة هي خير
مُسكن ..وفي كُل مرة يزداد الابتعاد كانت تحصل على جرعة
أعلى ..والأمر بات أشبه بالجنون المُحبب ..والشعور
بالتفرد..

- حبيبي هـنـجـر بـكـرة..

وذلك اليوم هو خاصتها ..إجازته وإجازتها ..والاجتماع هو
فرض عين..



- ايه رأيك نجدد الروتين يا ميلا..

وتجديد الروتين بالنسبة للأنثى في المطلق هو تغير المكان ..

سفر .. حتى تجديد لون شعرها هو كسر للروتين

أما بالنسبة لحضرة معالي البيه الحبيبّ .. فتجديد الروتين

يتبع سياسية الهرمونات .. التي تقودها وترديها الرغبات .. أو

توظيف الاحتياج .. والرك دائماً على الأسلوب ..

- تيجي عندي البيت .. يوم لطيف .. نشوي .. نشوف

فيلم ..

والزمن يتوقف عندها في اللحظة التي يقال فيها " بيت "

بيت يعني فراش ..

وقهوة لن تفور لأنه يكرهها ..

ولأنه شخص دقيق لن يترك النوافذ مفتوحة ..



ولن تثور موجات البحر من أجل فقدان كاميليا عذريتها ..
فالبحر الرومانسي يُدرك كم هي عاشقة ..
وعلى كُلِّ هو عاشقٌ أيضاً!

- بيت!

ولم يكن زايد مُتبع لسيادة أفلام الأبيض والأسود .. هو
أعمق من ذلك بكثير .. أو حقاً سليم النية ويريد تجديد
الروتين فقط ..

- خلاص يا روجي .. لو مش مرتاحة نُخرج بكرة المكان اللي
تشاوري عليه ..

هل هناك رجلٌ مثله .. بالطبع لا ..

شهامة ..

قتل كُلِّ حيرة داخلها ..



ترتيب الهواء لن يتغير أمام عينها طالما هي في حيز زايد..

- لا يا حبيبي هجي لك طبعاً..

"شوفتوا بيتنازل ويلاقي .. ما هو كده جزاء التضحية

اللي في حجم الفتفوتة .. تضحية بمبدأ عادي يعني"



"ع"

الحُب الثاني هو الذي نصل فيه لمرحلة الإدراك.. نستطيع
تميز ما نريد.. وما المُتاح للتنازل.. ما الجيد.. ونتلمس درب
الألم.. غالباً في تلك المرحلة نُدرك أن الحب

"مش أحلى حاجة في الدنيا "

وعلى الأرجح

هو حبٌ ليس بسعيد.. لأن الحقيقة دائماً مرة.. وتصيبنا
الحيرة والتوتر حد حفرة الانهيار بسبب صراع المشاعر
و"المفروض"

بين الحُب.. وبين الصبح..

في بيته.. وليس على ضوء الشموع زايد لم يكن الشخص
الرومانسي أو المبتذل المُمثل وتلك كانت



ميزته..

بالأصل زايد ليس شخصاً سيء.. هو فقط نرجسي

.. يدرك أن القيمة في نفسه فقط وليس فيما يقدم..

"وعليه قوة إقناع اسم الله.. ولا إبليس وهو بيغوي"

واعترف بذلك وقت جرها من باب الشقة نحو الفراش..

دون أي مجهود مبذول.. يجعلها مسيرة فقط..

وببحة الصوت الذي تعشق همس:

- أنا فعلاً عايز أجرب احساس أنك جنبي وأنا نايم..

والمُتشنجة كانت تنتشي.. وحال التضحية في أزهي تنازلاته..

- أنا عارفة يا حبيبي..

وكان ذلك آخر ما نطقت.. قبل أن يطبق على شفيتها سارقاً

منها القبلة الأولى..



وقد كانت ماهية القُبلة بنسبة لها إما تلك العنيفة بغرض
الإسكات ..أو تلك التي يسبقها عناق أنفاس يدغدغ
المشاعر..

وعن حقيقة القُبلة..

هي شفثيه التي أطبقت فوق شفثيها فمنعت الهواء عنها
للحظات ..و فقط

أي المشاعر الجياشة ..هسيس الأنفاس الذي تغنت به أفلام
السادية المحببة ..والروايات الرومانسية ..دغدغة
الأحاسيس..

وحتى الرغبة لا تتحرك ..وابتعد..

ابتعد ينظر لها بغضب ..أو هو شيء أرق..

هي الصدمة فقط..



وتلك المرة لم تستطع تقديم الترضية .. هي جمعت بعثرة
خُصلاتها .. وأغلقت الزر الأول في بلوزتها التي عبث بها
طويلاً .. وصمتت ..

وخرجت لتجده يتجرع كوب ماء يحاول إطفاء شيء لم تثيره
هي فيه ..

- لو مش مرتاحة يا ميلا .. تقدرى تروحي ..

- مش عارفة يا زايد أنا حاسة بإيه

وتلك الجُملة مشوشة حد الرغبة في الانهيار:

- مالمصيبة أنك مش حاسة أصلاً يا كاميليا ..

ومن هُنا بدأ الإشكال

المصيبة كاميليا

والفاعل والمفعول والفعل كاميليا ..



والنقص بكاميليا التي لا تُثار..

ما هي الخطيئة التي ارتكبتها بحق العلاقة لتنال ذلك النبذ..

لا تعرف!

- بس يا دؤدؤة چوليت لما كان روميو يبوسها كانت

بتدوب في إيده.. أنا ليه محصليش كده.. ولا عشان ده

غلط.. وحرाम وإحنا مش متجوزين.. بس في بنات بتعمل كده

وبتحس.. وبتدوب..

والحقيقة أنها ساذجة حد عدم علمها أن حواء قتيلة

المشاعر.. الأمر كله مُتعلق

"بالحاجة اللي بتتحرك جوه"

..وليست أوامر جهازها التناسلي.. مثلما يفعل الرجل..



- بس أنا قولتله كلمة الست بتدي الجنس عشان تاخذ
الحب .. وهو بيدي الحُب عشان ياخذ الجنس ..
وتلك الغبية لم تدرك أنها أعطت الحُب .. ونالت الرغبة في

الجنس

أي هُناك خلل في المعادلة ..
هو لم يعطي الحب لينال الغاية ..
وهي كانت تعطي الحُب .. ولم تظفر بأي شيء

إذاً

هناك طرف غبي .. وطرف أناني ..
وفي مكتبه صباحاً .. وقفت شامخة .. وقفت وقت الإدراك
تُعاتب .. أو تُحاسب كما سيقول الآن:



- أنتِ بتحاسبيني على ايه ..مش فاهم ..هو أنتِ مش
ملاحظة أن المصيبة من عندك ..ومفيش مشاعر أصلاً ..
وتلك المُحاضرة التي سردها عقلها لنفسه منذ وعلى مدار
أيام اختفت في اللحظة التي قررت البوح فيها ..

- يا زايد افهمني

- افهم ايه ..أنا مش عارف بجد أنتِ جاية عايزة ايه ..
نعيد يعني أسف مبكررش ..عايزة نتجوز ..فا بعد برودك ده
أنا مُضطر أعيد تفكير ..

ونال انتزاع التعقل الذي عاد لها منذ أن سُلِب منها قبل
ثلاث سنوات وعشرة أشهر والفاعل قلبه كام زعم ..
والمخطئ دائماً له عِقَاب ..وهي مُقتنعة بذلك ..ونالت عقابها

"خدت جامد"



النبذ والعودة.. وجرعة لم تكن كافية من اهتمام..

وترضى

إدمان.. وهو يعرف ترياقه..

وترضى

وعودة بجرعة قوية من المخدر الممنوع منه..

- بحبك.. بحبك ومش عارف ازاي اوصلك حُبِّي يا

كاميليا..

وأغلق ستار مكتبه.. وجرها نحو صدره.. يبثها عاطفته..

وهو جُل ما تحتاج..

"الحُضن مش أجساد بتتلاحم.. الحُب روح وروح بيحضنوا

بعض.. احتياج واحتياج بيلموسوا بعض برده.. احتياجات



قلب .. احتياجات جلد .. احتياجات قلب .. وحتى العقل

ساعات عايزه"

وهذا في قاموس الايكولوجيا .. وهناك قاموس آخر للذكور

تجرد منه زايد كي يُرضيها في النهاية هي نصفه الناعم الذي

يجبُ أن ينال الترضية .. ولو على حساب رغباته ..

والتمهيدة الطويلة منها وشتّ أنها نالت كفايتها .. وعادت

قادرة على بث التضحية من جديد:

- أنا كنت حاسة أني ميتة يا زايد .. والحُضن ده رجع

الحياة فيا ..

في العلاقة يوجد دائما

Ups



And

Downs

حتى لا تُصبح العلاقة مُملة

فلو غلبت ال ups على سير العلاقة ..نستطيع وصفها

بالمثالية..

ولو انتصر ال ..downs فالعلاقة فاشلة..

وإن لم تستطع التمييز بين الأمرين ..فالعلاقة مريضة!

لو ظنت كاميليا أن الأمر انتهى ..والإشكال اختفى ..فل هي

حمقاء ..لا هي حمقاء بالفعل ..

فقد تبديل وعاد لانطوائه عنها من جديد ..مُهمتهم بكافة

أشكال العلاقات سواها..

والحجة ..أو الواقع الذي لا تقدره



- أنا معنديش وقت لتفاهتك دي .. فامفيش حاجة
وإحنا زي الفل..
وكانت تقتنع أيضاً..
وامتنعت عنها الجرعة نهائياً .. لوقت طويل .. والمُدمن ليس
سوى عبد لترياقه الأسود..
فبعد انهيار
وتظاهر بالقوة..
وبعد وقت طويل من مُجاهدة النفس .. كانت تقف أمام بابه
تطلب القُبلة
تستجدي العناق..
وانثنت شفتيه بربع الابتسامة التي نالتها في أول لقاء..
"من الآخر ضرب ولقى"



لم يدم العناق سوى ثلاثون ثانية..

وبعد القُبلة لم تكن تلك المشاعرية أيضاً.. وبقي الوضع

على ما هو عليه داخله.. وعنه كان معمي!

يُتابع ويتمادي..

قبلة.. فلمسة جريئة.. ومحاولة منه لإزالة ملابسها عنها..

وكبتت عدم تجاوبها وتظاهرت.. أو هناك شيء آخر حركها

إدمانها

الرغبة في إرضاءه لتنال..

وتماديه لم يسألها عذريتها.. وإن كانت العذرية ليست تلك

فقط.. هو اكتفى وتركها بعد قبلة سريعة واستدار لينام..

وتركته ورحلت

ولم تبكي..



ولن تفعل..

هي ستذهب لمرحاض غرفتها.. وتغتسل.. وستقف أمام المرآة
تضحك وتتدعي الانتشاء.. وتخجل.. وتتذكر عطره الذي لم
يسكرها.. وهمسته التي لم تغويها.. ولن يغويها طالما الأمر
بعيداً عن المشاعر.. ومُلْتصق بالرغبات..



"ه"

الألم الذي يعقُب الإدراك .. هو أبشع ما تنال الأنثى..

وبقي الوضع على ما هو عليه!

نبذ

عودة

جرعة مقننة من اهتمامه

رضا منها

عراك

عودة

جرعة مقننة

ثم مكثفة من اهتمامه

رضا منها



ثم عراك

نبذ

عودة

اهتمام

قليل

كثير

وزُهد..

هي رضيت بقليل القليل حتى تلاشت رغبتها باهتمامه..
"اللي بيضرب ويلاقي.. ويفتخر أن يرضي اللي ادامه بأقل
مجهود.. ميعرفش أن نتيجة الرضا زُهد.. ونتيجة الزُهد لا
مبالاة.. وبعد اللا مبالاة.. مرحلة مبقتش تفوق معايا تبقى
معايا أو مش معايا"



وبعد الزهد تأتي خيانة..

وحتى إن كُنْتِ زاهدة فيه ..وفي حبه ..كرامة الأنثى ستُحرق

وقتما تكون الخيانة تلوح في الأفق..

رسالة نصية من عاهرتة ..تُخبرها أنها في فراشه تلك الليلة ..

وأخبرتها أيضاً عن موعد ذهابها له ..وبقيت كاميليا تحسب

دقائق استثارة شهوته ..ثم وقت العلاقة البيولوجي ..

لتستطيع تقدير لحظة الاقترام ..فبعد ساعة من الموعد

الذي أرسلته " زبالتة "

كانت تقف أمام بابهِ ..وظنها صديقه ..وخرج من محراب

شهوته عاريّ النصف الأعلى ..ووجدتها أمامه..



الأمر لم يكن فقط دموعها المتحجرة بعينها .. أو تنفسها
السريع .. ولا حتى انكماش شفرتها مقاومة للبكاء المخزي ..
الأمر كان قلباً يُصاب بالبرودة

ثم!

تغرس داخله سكين ثالم .. ثم النقيض يأتي على هيئة نار

كاوية .. تقلبات

" بتكسرهما "

تُحطم الأنوثة

والثقة

والرغبة في أي شيء عدا .. البصق في وجهه .. ولن تفعل فقط

بسبب تربية أهلها " اللي مطمرتش فيها " كما زعمت هي:

- أنا بجد يا زايد مش عارفة أشكرك أزاى!



وبقيّ مُتصلياً .. غير قادر على حتى قلب الطاولة والغضب

منها بسبب تتبعها حياته ..

- عشان أنت فعلاً عملت كل حاجة خلّتي مندمش

لحظة وأنا بسيبك ..

وجحّظت عينه .. وعُقد لسانه .. وتابعت:

- شوف كنت عارفة أنك مغرور وأنااني .. وخاين ..

وسكت .. هينّتي ووجعتني في أكثر حاجة بتوجع أي ست

وسكت .. خلّتي زي المدمنة اللي مستنية جرعتك وسكت ..

لكن كل ده اتحمّله وابقى هزاة الكل حتى الزبالة بتوعك ..

لا!

وبقيّ صامتاً أيضاً .. وما تبقى من ماء وجهه ادعى الثبات

وتركها تسترسل حتى يكرهها هو أيضاً بدوره:



- أنا كنت مستنية السنة الأخيرة دي ..عشان أكرهك يا زايد ..زي ما خلتنى اكره نفسي وقلبي وعقلي اللي سلمتهولك ..وتلك هي أعراض انسحاب الجرعة ..أو انسحابها النهائي التي تجعلك تكره نفسك ..وتكره الطرف الآخر الذي سبب المشكلة والخلاف بين قلبك وعقلك ..

- انساني ..وأنا فعلاً هنسأك عشان أنا عايزة كده .. وفعلاً مش عايزة أي لينك بيني وبينك ..وسببت الشغل ..عشان انا هحرق كتاب حياتي كله عشان أنسأك مش بس هقطع صفحتك ..

وحان الآن موعد الفضفضة بين كاميليا ودؤدؤة حسب التوقيت المحلي لنهاية العلاقة ..



- ده أنا مش ميلا .. ده أنا مايلة ميلا سودة .. لا سودة ايه
دي زيتي عشان بكرهه بس .. ايه اللي بينله في نفسي ده يا

دؤدؤة

نعم!

عادت الروح المرحه لها على مضض ..

"وأوعى تفكروا إنها رجعت كده بالساهل .. اللي اداكم دي

امترمغت في أرضيات .. وكسرت ازايز .. وضربت كمية

مضادات اكتباب مُختلفة عشان توصل لليقيل الوحش"

- هو العيب فيهم يا في حبايهم يا دؤدؤة أما الحب .. يا

روحي عليه .. يا روجي عليه



وسقطت دؤدؤة من جديد على وجهها .. وأقامتها ميلا
تسترضيها تلك المرة .. فالتكرار يُعلم " الشُّطار .. وفي رواية غير
مُهذبة يعلم الحُمار:

- خلاص الحُب ده شيء أخضر هلامي .. مُتعفن ..
بيشيلك من دماغك كده .. يا دؤدؤة متزعليش ..
واتخذت ضرب الفضفضة من جديد وقد عاد الغل
لصوتها:

- زايد ايه .. ده كان ناقص اقسام بالله .. أنا بدأت اقتنع أن
موضوع لكل شخص نصيب من اسمه ده فاكس يا دودو ..
ثم احتضنت دؤدؤة وخرجت تواجه القمر من شرفتها .. وعلى
الرغم المرح العائد



وكل أشكال الحزن الذي مارست سابقاً لتفريغ حقدتها عليه

وعلى الحُب..

ورغم قسوة الدرس الذي تلقتة والعزم على عدم العودة..

بقيت عينها تحرقها كل ليلة تُطالع فيها القمر.. ليس حُزناً

عليه.. أو نفسها

فهما يستحقان.. الحزن فقط على أيام حياتها الذي راحت

هباءً منثور..



"٦"

الثلاثين .. أو الاقتراب منها هو شبح كل أنثى
متزوجة .. عزباء .. بيضاء البشرة .. سمراء مليحة .. مُتفتحة
حد " الأوبن مايند .. " أو واقعية حد " أن الزواج فوق كل
شيء .. الأمر بالنسبة لهن أمرٌ جلل .. أمرٌ يستدعي القلق ..
يتناسون مقولة

"الثلاثين هي عشرون جديدة"

عشرون عاقلة .. مُريحة .. ناضجة .. تستطيع فيها التمييز .. أو
وصلت للحد الأعلى من فهم الحياة ..
وكاميليا يفصلها عن الثلاثين بضعة أشهر والأمر بالنسبة
لها

"So excited"



مع تغيير في حالة ملابسها ..وبالطبع زينتها فافى الصباح

"برايمر ..فاونديشن ..كونتور ..هاي لايتز ..بلاشر ..روج

كشمير ..وخط الأيلانز صامد للنهاية"

وفى بعيداً عن أوقات العمل الرسمية

"No makeup style"

خداع الزينة فى إظهار الوجود طبيعى ..بمستحضرات

بسيطة..

والچينز بات رفيقها ..فى الأوقات الرسمية ..وأوقات الترويح

عن النفس..

- آيوة يا زينة ..أنا طلبت " كريم "أهو وهيجى لى تحت

البيت ..وهجيلك مش هتأخر..

- كريم مين!



- كريم الابلكيشن يا جاهلة..

قالتها بتململ وهي تضع جهازها اللوحي ومحفظتها في حقيبتها الممتلئة بأشياء هي لا تدري من أين جاءت ولم تحتفظ بها.. ولن تفكر.. هي ستخرج من غرفتها ملوحة لوالدتها التي تصرخ من الصالة تستغيث من ولدها الذي ترك صديقه أسفل البناية و"لسه بيكوي"
خرجت من الشقة تركض على السلالم.. فقد اتصلت زينة عشر مرات "بتستعجلها عشان عندهم معاد على الكافيه هينموا فيه ولازم تاخذ راحتها في النوم"
قبل أن يأتي موعد رحيل سندريلا بأمر "Hubby" يعني زوجها كما الرائج هذه الأيام..



حتى أن كعكة شعرها سقطت من خيلائها من الركض ..
لتجد سيارة تنتظر أمام البناء .. وداخلها رُجل ينظر نحو
الداخل والخارج من العقار في انتظار الفرج ..
وجدت نفسها تحشُر رأسها في نافذة المقعد المجاور له
وتسأل وصدورها يعلو ويهبط وعين المُحترم معها:

- كريم!

فيُجيب بثقة رُشدي أباطة وهو يُهندم شاربه:

- أيوة كريم ..

بقي صامتاً .. وهي كذلك ..



هو ينظر ..وهي كعادتها تضبط خصلاتها ..وينبعث من بعثرة
يديها مع خُصلاتها رائحة مُعطر بالنسبة لحضرة المُستنشق
..sexyوبالنسبة لها هو فقط بادي سبلاش بعبق التوت..
وألتفت بغتة كي تُخبره عن وجهتها ..لتجده يُحذق في وجهها
ويتخذ دور أكرمكم الله الجرو الذي تعلم الشم حديثاً ..وهو
يستنشق رائحة التوت المنبعثة منها نتيجة "الفرك"

- حضرتك عارف اللوكيشن الي إحنا رايعينه!

- لوكيشن ايه!

والسؤال كان حقيقي دون إدعاء للغباء ..هو فعلاً غير مُدرك

قول تلك المجنونة ..ولا يُريد أن يدرك:

- الي أنا محدداه على الابلكيشن!

- ابليكشن ايه أنتِ عبيطة!



قالتها وهي تحاول فتح الباب والتلويح بكلتا يديها في الهواء
كالأطفال ثم هداه الوساس الخناس لحقيبتها التي كانت
ستهوى على رأسه .. وهو يقاوم

ووضع السيارة

"كالمرجحة يوم تحت فوق"

والموسيقى التصويرية صوت الفرامل!

- يا بنت المجانين .. أهدي .. هنموت يخرب بيتك ..

وهداه الله وأوقف السيارة مُحدثاً صوت صرير الفرامل

القادم من أفلام الأكشن الأمريكية ..

- طيب حضرتك بالله عليك .. بالله عليك .. متعمليش

حاجة .. أنا زي صاحبتك في الفصل زمان مش هقول أختك ..

بس هتستفيد ايه ..



- يخرب بيتك .. يخرب بيت شكلك .. عيِّلة أوفر ..

قالها وهو يعدل من ثيابه ويبيده الأخرى يحمي نفسه من أي
ضربة قادمة من أرض العدو .. وعقله بدأ يستدرك أنها

تقصد التطبيق:

- حضرتك قصدك كريم التوصيل ..

- آه

- طيب عذراً على سوء التفاهم .. أنا اسمي كريم .. عشان

كده سبتك تركبي

- ده أنا اللي آسفة والله بجد حضرتك ..

وارتجعت في الاسترسال في الحديث في الوقت الذي قرر

عقلها تنصيبه كمتحرش ..



- وطالما أنت مش كريم ..خلتني اركب العربية معاك ليه!

جحظت عينه ..واختفى الجيد

وجاء السيء..

- انزلي يلا يا ماما من العربية ..بديل ما أشوطك ..يلا

صدعت..

قالها وقد ضربها في إحراجها بسن مبرد الأظافر ..لتنزل

بالتدريج سقوطاً على الأرض ..وهي تنطق الشهادة ثم

استقامتها ..ولسانها الذي أخرجته له ..ورحيله الذي جعلها

تضرب الأرض غيضاً من غبائها بينما هو يهمس بمكر:

- ليه يا ربي البنات الجامدة جامد ..مُتخلفين..



"٧"

حاولت أن تنسى

وفي كل محاولة للنسيان ..تتذكر..

حتى أنها من فرط رغبتها في محي الموقف من مُخيلتها ..
اعتمدت المواصلات العامة بدلاً من التطبيقات ..ولكن
هيهات فالمواصلات لم تخلى من السيرة أيضاً فتلك فتاة
تتحدث عن البرومو كود لدى

"كريم"

وأخرى تُفضل التطبيق الآخر ..وثالثة تذكر الاسم ..
وأشخاص فضائيين سيغزون المجرة مُناديين "كريم.."
حتى في المُسلسل الدرامي الرواية قالت:
"كريم وكاميليا سافروا ..بعد ما رجعوا لبعض"



وفي العمل..

وقد غيّرت مجالها للمرة الثالثة والسبب الرغبة في عدم الاحتكاك بزائد ولو حتى صُدفة.. والآن هي تعمل مديرة علاقات عامة في شركة سياحة تخص صديق والدها.. وقد أثبتت جدارة في هذا المجال أيضاً..

- ميس كاميليا.. مندوب شركة كريم عايز يقابل

حضرتك!

- لا كفاية كفاية.. أعصابي..

قالتها وهي تُزيل الدبوس من شعرها ليتموج فوق ظهرها..

وهي تفرك وجنتيها المكتنزتين بعنف:

- ميس كاميليا.. شركة كريم باعته أوفر لينا أنها تقدم

للكلينتس بتوعنا sale



ولم تستمع هي فقط ..سحبت حقيبتها وخرجت من المكتب
وقد كلفت النائبة باستقبال الضيف ..وقررت السير للبيت
وفي أذنها سماعة رأس تحجبها عن كل ما يدور في العالم

حولها..

حيث

الهدوء

والروقان

وراحة البال

وصفاء الذهن

من باب الشركة ..حتى باب البيت ..ونهاية بالرواق المؤدي
لغرفتها ..وندائها في البيت ..والتحقق من وجود أي شخص
هنا ..ولا يوجد أي صوت يوحي بوجود بشري سوى كاميليا..



- شكل مازن نزل هو كمان..

وسارت في الرواق المَعاكس لغرفتها " تتغندر في مشيها " وهي

تحاول تقليد صوت خطيبة أخيها الكبير وصوتها

"المسررع:"

- تلاقيه بيفسحها دلوقتي ..وهتاخذ سيلفي وتنزله انستا

وتكتب تحته

"My everything"

هاشتاج

The best of me

هاشتاج

Couples

هاشتاج



Say masha2llah

وتُلقي حقيبتها أرضاً وهي تتابع مستخدمة أسلوب أبله
سوسا:

- جتها نيلة اللي عايزة خلف..

وفي نهاية الرواق ..وبالتحديد أمام غرفة مازن كان هناك
خيالٌ يقف ..ويبدو أن إرهاق الأيام الطائفة يظهر..

- الله

وضحكة بلهاء تميل للبكاء..

- هو أنا الموضوع قلب معايا جد للدرجة دي ..وبشوف

خيالات على للحيطه وفي الكوريدور!

وانفجرت ضاحكة ..وانفجر ضاحكاً بدوره:

- لا وبضحك كمان ..والله العظيم ده انا



عليها دماغ

ويُجيب عنها:

- حشيش..

ومازن يخرج من الغرفة ويقف بجانبه:

- لا ما شاء الله مازن كمان

فيقطب مازن بين حاجبيه ويسأل باهتمام:

- ميلا أنت سخنة.. أنتِ تعبانة اتصل بماما تجيلك..

وانقلب الضحك لبكاء.. ويبدو أنه حقيقي.. أو كابوس..

أو ذلك "الفتان" سأل عن بيتهم وجاء يشكو "السايبه" التي

ركبت سيارته..

- مازن

- ايه يا حبيبتى مالك!!



- أنت مخرجتش..

- لا ده انت كنت نازل أنا وكريم صاحبي ..بس خليته

يطلع عشان مكنتش لسه فطرت وكده..

وابتسم كريم صاحبه ..ضحكات ليست مُتقطعة أو شريرة ..

هي ابتسم بتشفي..

"يا لهوي ..لو قال لمازن اللي حصل ..يا عيني عليكِ وعلى اللي

هيصيبك يا ميلا"

- أنسة كاميليا ..أنتِ كويسة..

"أنسة كاميليا يا مُناقق ..الي كُنت هتشقها من كام يوم"

وفي الصالة



استغل مازن غياب والدته عن المنزل ..وجلس يتناول فطوره
وعن يمينه كريم ..وعن يساره كاميليا التي كانت تتلاعب
بخشبة شعرها الصينية التي تعتمد عليها في كبح انفلات
شعرها..

- طبعاً يا ميلا أنتِ متعرفيش كريم صاحبي..

ويوجه نظره نحو كريم الذي ينظر نحوها نظرات مُحايدة
وهي " غشيمة " لا تكبح غلها..

- مع أنها عارفة صحابي كلهم ..وبتظبط لهم بقى اوفرز

كويسة عشان يقضوا داي يوز ويسافروا مع مراتهم

وعيالهم شرم والسخنة وكده.. أصلها عقبال عندك مديرة

علاقات عامة وبتاع..

- حاجة فخيمة يعني



كان يقولها بصفاء نية ..وكانت تستمع لها تحت شعار

"عارفة أنك بتقول ولا يبان عليها"

- كريم بقى يا ستي مهندس بترول ..وخذ لفة في الخليج ..

السعودية الكويت ..دبي ..وراح اسبانيا برده

مهندس ..عناد

إسبانيا ..زايد

ولم تستطع كبح الغل الحقيقي لا المرح الذي كان تكنه له

وهي تكسر العصا الخشبية ..وهذا ما استرعى انتباهه جعل

حاجبه يرتفع ..لما تضايقت منه هكذا ..هو لن يقول ..

والموقف برمته مرح ..تلك الفتاة" أوفر"



قام مازن نحو المطبخ ليضع الصينية ..وتترك الصلاة
والعنان للذي ظنّه مؤتمن وكان كذلك لكن لا بأس ببعض
المرح:

- مالك يا أنسة ميلا ..هو حد حاطط لك حيهان تحت
ضرسك ..ده انا حتى طلعت محترم ومقولتش ..
 - لا يا حبيبي أنت مقولتش عشان هتقول لصاحبك ايه
كنت فاكر أختك شقط ..
- وابتسم بهدوء وقد لاحظ تشنجهما اللذيذ بالنسبة له ..أو
تلك هرموناته التي كُبتت بسبب المكوث في الصحراء طويلاً
بُحکم عمله ..

فلو رأي دجاجة بدون ريش ستجذب انتباهه ..لكن تلك
الميلا مُريبة ..ويبدو أن اللعب معها مُسلي ..



- ما عاش ولا كان اللي يشقك يا أنسة ميلا
- ما بلاش أنسة زفتة دي ..لو الاحترام طالبك أوي قولي
يا كاميليا..

- اسمك حلو على فكرة!

وقطع مازن وصلة" التسبيل "بل أنه حمى رأسه من الكسر
بالمزهرية عندها خرج من الغرفة متسائلاً:

- ميلا ضبطي لنا الداى يوز بتاع السخنة في الويك إيند
- اه يا ميزو ..حجزت ٢ سويت لفؤاد وعامر بمرتاتهم
وعيالهم ٢.. سينجل روم واحدة ليك ..والتانية للسنيورة ..

٢٤ ساعة

- وأنتِ مش جاية؟!



وبالطبع تلك ليست " حنية " بل استغلال لسلطات كاميليا

للحصول على امتيازات أفضل

- لا

- ليه

- كده أنا حُرّة ..ومتخافش موصية عليكم كويس..

- على فكرة أنتِ لازم تيجي أولاً عشان مامت وسام مش

هتبعها الا وأنتِ موجودة ..ثانياً غيري جو يا ميلا..

ضعيفة ومرهفة القلب أمام رغبات مازن اللعين ..

ورضخت لرغبته لكن مازن اللعين وضعها في أبشع مأزق:

- وزودي أوضة ..كيمو جاي معانا..

"٨"

88



يوم ال day use الأعظم

حيث وقفت " ميلا "

أو Miss كاميليا .. كما يدعوها مدير الفندق والطاقم

أمامها .. ومن خلفها كان المسمى الحركي

" الصاروخ السياحي أرض جو "

تستقبل الوفد العائلي " الكومبو سيز " والقادم إلى هنا بأمر

السنيرة " وسام " التي أرادت تغير الجو .. وتعديل المزاج ..

والننوس ابن أمه أخيها كان المارد الخارج من مصباح علاء

الدين السحري الذي ستقذفه في رأسها يوماً بإذن الله

..

وأمام المسبح ..



كانت تقف تُراقب الأطفال في الحوض المخصص لهم ..
والجميع في المياه عدا أخيها ومخطوبته المدللة .. وكريم الذي
لا يُحذ مياه المسبح ..

في الوقت الذي كانت ترفع الهاتف لتلتقط سيلفي لنفسها
بثوبها الصيفي الأبيض الذي لا يليق ببشرتها لون أفضل
منه .. كان أخيها " الدكر " يلهث نحوها طالباً:

- ميلا ممكن ال sun block بتاعك عشان وسام نسيت
بتاعها ..

- صن ايه يا حبيبي .. هي وسام دي أصلاً عندها sun
block مدخلش بيتهم حاجة من مجموعة الشمس الا
الصابونة صن شاين ..



وتلك هي الأنثى المصرية الأصيلة ..مهما بلغت في التفكير
والمنصب ..وحتى طيبة القلب ..تتحول لـ" رداحة "في اللحظة
التي يكون فيها المعني بالأمر مُدلة تتدعي " الفشخرة " و يا

حبذا إذا كانت مخطوبة أخيها

" بنت بتاعة الكُسكسي "

- عشان خاطري أنا يا ميلا

- خاطرك غالي ..بس لا ..دي لقت الكُل بيدهن قالت لما

أدهن ..هايصة في الزيتة

وجاءت من خلفه الهايصة ..تتبعها الزيتة ..

- كريم قالي شكلكم بتخانقوا ..ايه يا ميلا أنتِ بخيلة ولا

ايه ..مش عايزة تساعديني وأنا ناسية بتاعي ..



- أه كريم .. لا يا حبيبتى عندك في الشنطة خدي ليك

هدية خالص ..

قالتها بنبرة غلٍ واستدارت وتركت الجمع السعيد متوجهة

نحو الأطفال ..

وجاء هو خلفها:

- غيرانة على أخوك .. ولا عشان بيعملها كل حاجة

- لا أنا مش مريضة كده .. بس هي عيلة أوفر ومُمثلة

قالتها بنبرة حادة .. وقد اكسبتها التجارب حدة المزاج نظراً

للضغط وبالأخص تجربة زايد .. وسأل هو أو عارض:

- حرام عليكِ دي بتدلع عليه .. وبابن أنها مريحاه

وبتحبه ..



- لا يا حبيبي .. هو مش أخويا .. بس هي شادة اللجام عليه .. وأنتم كرجالة بتحبوا النوع ده أوي .. مُمثل وأوفر ..
وابتلعت ريقها وتابعت بحدة أقوى:

- يا بشمهندس كريم اللي بتحب واحد مش بتستغله ..
بالعكس دي لما تلاقيه مثلاً بيعملها كُـل الحاجات اللي
ترضيهما بتتفانى أزاي تريحه .. المفروض تحبه عشان هو
مازن .. مش عشان هو متساق ..

- أنتِ نظرتك وردية أوي على فكرة

- ما عشان كده أنا مبفلحش صدقني .. بسبب إني
واضحة وبتعامل مع الناس بطريقة سوية ..



المرح بعيداً عن تعقيدات الحياة.. في اللحظة التي تكون فيها
صُحبتك هي أحباب الله الأشرار.. هو ذلك الوقت المُستقطع
من الواقع الذي تستطيع أن تكون فيه كاميليا وردية كمل
يحلونها..

رشاشات الماء.. وفي بركة السباحة

وهي وثلاثة أطفال يهاجموها بلا رحمة.. وودون أي تكافؤ..

في عينيها.. في قدميها.. حتى فمهما لم يسلم

حسناً يا فارس المنقذ على الدوام.. اقفز بشهامة أو بتفاهة

"على حسب يعني" وتلقى رشاش ماء.. وكون معها جبهة

فريق الكبار..

- أنت انقذتني



قالتها بصراخ مُتحمس وهي تحارب سرب الغربان واعتدائهم
الغاشم وهو بدوره يُساعدها ويصرخ:

- تحت أمر تفاهة معاليكِ anytime ..

وما أجمل أن تجد شخصاً يكبرك في العُمر .. ويفوقك حجماً
وترى فيه انعكاس تافهتك المعهودة..

وبعد نهاية الحرب .. والقضاء على الأطفال كانت الحرب بينها

وبينه

يا لطيف

ولم يرحمها وهي بدورها كانت تضحك..

تضحك بهستيريا تُخرج فيها الكبت الذي عانت طويلاً .. وكان

الأمر يعجبه حتى تلقت تعليق سخيفاً من كائن هلامي

سخيف أو مُتحرش لفظياً:



- مش ضحكة in public دي

والأمر لم يكن غيرة بتاتاً.. بل هو الاحساس الذي يُسمى

"شوال بطاطا"

يوجد في حيزها رَجُلٌ.. وهي تخصه.. وتتلقى تعليقاً قذراً..

والسبب عدم تقديرها للموقف..

- حاسبي على ضحكتك..

ولم يكن يمزح أبداً.. ولو لأول مرة تجد كائن الأlesh الأعظم

ينظر لها نظرة حازمة.. تُنهي اللعب..

وتُفند أن في الواقع لا يوجد ذكورٌ تافهة

في الحياة لا يوجد تافهين



الليل هو بهجة خلقت لمن يستطيع فهمها .. أو قضاء وقت
جيد في حيزه .. وهي لم تكن أبداً كائن ليلي .. هي كرهت الليل
وسهره وسمره .. وكل ما يحدث فيه .. ولأجل خاطر أخيها
تأنقت من أجل العشاء الذي دعاهم له كريم ..
فا كريم له نصيبٌ من اسمه ولا يُشبهه " الأنطاع " مازن
وأصدقائه

وبثوبها الأسود .. وخصلاتها الغجرية التي كرهت تسويتها ..
وبزينتها التي تُتقنها جيداً .. والتي تستطيع إبراز جمال عينيها
بها .. كانت نجمة الحفلة .. وقد وضعت رائحة التوت التي
كانت تجهلُ بتأثيرها على كريم ..



كريم الذي كان يجلس على بار المطعم مُنتظراً عصير
الفواكه خاصته..عندما دلفت لأرضية المطعم وجعلته
يبتسم بل يوسع ابتسامته مُردداً:

- فيها حاجة سُبْحان الله ..بتشد وخلص..

وابتسمت هي له بدورها ..وكانت قد بدأت تستلطفه بعد أن
لعب معها ..وأثنى على عينيها عندما أدخل فيها الماء وجاء
يعتذر وكانت تحرق له في محاولة لتمييز من هو وفاجئها:

- طولة لسانك ..مغطية على جمال عينيك

ثم اكفهر وجهها..

دون سابق إنذار وجدها مُتصلبة ..ولم يكن مازن وجماعته

قد حضروا..

عينيها الجميلة مُثبتة على نُقطة واحدة لا تتغير



..رجلٌ وسيم .. يُراقص فتاة " شقط " حسب لغة تلك الأيام

ويبدو أنه " الإكس "

ومن باب " الجدعنة " وقف يجاور ميلا .. دون الإذن حتى
وقف تلك الوقفة التي تشي أن حضرته احتل مكان الذي

ينظر لميلا بتشفيّ:

- بصي لي وكأنك حاسة بالذنب .. وفجأة اضحكي ..

وكادت تضحك .. ولم تفعل هي فقط استجابت لأوامره

فوجدته يضحك لها بحب ..

ينظر لها نظرة رُغم أنها ليست حُب أو إعجاب نظرة دافئة ..

- ده أنتِ أبيض يا ورد .. متعرفيش حاجة عن لعب

الستات ..



وامتدت يده لا إرادياً نحو يدها ..يرفعها لتدور مُحدثة موجة
من رائحة التوت ..فابتسم برضا ..وضحكت من قلبها ..ومات
الذي جرح كمداً

والبداية كانت تمثيل ..والنهاية قهقهة قلبٍ من رد فعل
عفوي جعل ذبذبات تنتقل من قلبه لقلبها حتى ال dj
الخارجي أكد الخبر على أنغام ثلاث دقائق ..
ويبدو أن تلك الدقة الثالثة كاميليا ..والتي جعلت قلب كريم
يدق ثلاثاً دفعة واحدة

ونهاية اليوم كان اجتماع الجميع لمشاهدة الكلاسيكو
بين ريال مدريد ..فريق مازن وصحبته
وبرشلونة ..فريق كريم وحيداً



وعن ميلا فكانت تتخذ دور ..إن شاء الله وألف مبروك ..هي

آخر ديري تعرفه هو الأهلي والزمالك ..و فقط

- ده أنتم هتتنفخوا يا كوكي

قالها أخيها الجالس بجانب الشمطاء خطيبته ..وهي تضحك

على سخافته ..

- أنتم اللي هتتنفخوا يا حبيبي ..

قالتها ميلا وهي تنظر لخطيبة أخيها بغيظ والذي جعلها

القدر تجاوز كريم الذي تدلى فكه من صدمة كونها على

نفس انتماءه فتجيبها وسام:

- من امتي يا ست ميلا بتشجعي البرشا ..

- من دلوقتي يا أم قويق ..واسمها البرسا يا عويلة



وكادت عراق الديوك الانجليزية يبدأ لولا حنكة كريم وقد

اتخذ وضعية التنظير:

- هي أهلاوية زي الأسرة الكريمة.. والأسطورة بتقول كل

الأهلاوية برشلونين..

- صح.. شوفتي.. اسكتي بقي..

قالتها ميلا التي احتمت في نظرية كريم الواهية.. والتي

استعجبت موقفها وبررته أنه رد للجدعنة السابقة..

وندمت على ما فعلت عندما وجدت كائن بدائي عشوائي

يُشاهد المباراة

سب

بالأم والأب



بصق على اللاعب الذي عرقل سيده ميسي أعظم من
أنجبت أم الدنيا اللاتينية أرجنتين على حد "فتيه"
ثم صراخ هستيري بالهدف..

وشماتة وقلة روح رياضية تشي بأن كريم
"راجل مصري أصيل"

ولو هي وجهها من الصداع الذي أصاب رأسها..حتى قررت
أم أربعة وأربعين لفت النظر فافلتت القهوة على "فخذتها"
وحرارتها" مست عليها"

قام اللطخ مازن

وخلفه أصدقائه وبقية

كاميليا وكريم..وعفريت ميسي



"٩"

في السيارة

كانت تجلس تحاول منع إفلات ضحكة الشماتة من بين شفتيها ولكن كل محاولة كبح تأتي دائما بنتيجة عكسية فتنفجر ضاحكة وهي تتذكر كيف انشوى جلد تلك التي

سكبته مُتعمدة ونالت جزاءها

فبعد رحيله أقسمت بالله له أن:

-دي حوار تجية وقاصدة ..عشان تفرجه على الواوا

وضحك كريم بدوره على سليطة اللسان تلك التي وقعت في

قرعته بعد توصية مازن لها بتوصيلها ورفضت هي أمام

الجميع ليذكرها بفضيحتها:

- يا ميلا اعتبريني careem



فتترك الضحك وتعود له بشر حداثها المعتاد:

- أنت بتدل فيا أدام مازن

- آه

بكل صلف وقلة أدب..وجرأة يعلن عن وجهه الآخر..

- أنا مش خايفة على فكرة عايز تقوله قول..

الكذب جعل أنفها يستطيل أو هكذا أوهمها هو:

- مناخيرك كبرت من الكذب..

- لا والله ما كبرت

وكانت تضع يدها بحرص وتصديق جعله يضحك ..

-ومشاوريك كلها معايا بعد كده ..يا إما هفتن عليك عند

وسام ..وأنت عارفة بقي وسام



- متقدرش

إنها تتحداه .. تلك الفسلة تُعانده ..

- طب أنا كنت بهزر .. بس والله لكل مشاويرك معايا بعد
كده .. يا إما هقول لوسام ومازن وعمو .. وهمسك ميكرفون
في الشارع كمان ..

- كده يا كوكو

وكاد أن يرضخ على إثر دلال كوكو من بين شفيتها ولكن هو
" راجل " لنهاية الموقف:

- يا هوصلك .. يا هفضحك ..

ووتيرة الحياة باتت .. عمل .. وكريم يعمل سائق خاص في

أوقات فراغه ..



ويتجراً ويقدم لها عرض بُمشاركتها ما تحب..
والبداية كانت تسوق..لم يُكمل المهذب فيه نصف ساعة..
وتحول لطور" المصري الأصيل جداً أب عن جد"
- ده أنتِ فاضية..بعد كُل ده مش عاجبك حاجة..يلا

على العربية

ثم تُقرر مشاركته هي لحظاته الجميلة وهي المباريات..فا
ينتهي الأمر بتثاؤها جانبه من فرط الملل..
فالأمر لم يكن مُتعلق أبداً بالتمثيل..فيتحول الذكر إلى كان
خلقه أستك..وتتحول الأنثى لمشجعة كروية بحماس..من

ال "best of her"

الأمر كان تقبل الآخر بكل ما يحتويه من عيوب..واستيعاب
تافهته..



وفي ليلة كانت ليست لطيفة وعندما أوقف السيارة أمام
منزلها ..

وهمت بالترجل أمسك معصمها ثم أفلته عندما أجفلت
واستدارت له لترى الجد على وجهه لأول مرة منذ اتفاقية
قيادته لرحلاته تحت تهديد السلاح الممثل في الوشي بها:
- مين اللي إحنا شوفناه في السخنة ده..

ولم تستطع أن توارى صدمتها .. لكن الإجابة كانت ثابتة:
- زايد جميل ..مديري السابق ..والإكس بتاعي!
لم يُصدم ..لكن عدم ارتياح أصاب قلبه ..أو هي الغيرة ..أو
التملك الذي يرفض أن تكون لأنثى تخص رجلاً سوابق:
- أكثر بني آدم كرهت نفسي بسببه

وظهر الوجه الآخر لمرحها



بل عُرِف سبب حدثها الغير مُبررة ..وبطل عجبه:

- بتسأل دلوقتي ليه

وكانت بحة الرغبة في البكاء ظاهرة في صوتها المتسائل وكان

الاختناق رديف نبرته:

- مرضتش أنكد علينا يومها!

- وكده منكدناش يعني!

- احكي لي

- مينفعش

- ليه

- عشان متكرهنيش ..وأفضل في عينك ميلا أخت

صاحبك المجنونة



- عُمري ما أكرهك!

- إذا كان أنا كرهت نفسي..

وقالتها في لحظة الانفجار الذي كُبت طويلاً.. قالتها وكانت

غبية أن تظهر له ضعفاً بسبب رجلٍ خرج من حياتها.. أن

تبكي بتلك الطريقة بسبب رجل!!

- سيبتوا بعض ليه .. خانك!!

- هو خاني بس مش ده السبب..

وارتفعت سبابته تحاول الوصول لدموعها وكرهت هي

الفعل فأشاحت بوجهها..

- للدرجة دي مش طايقة

- عشانك يا كريم والله



قالتها بانفعال أذاب قلبه الذي لم يعرف العشق طريقه
يوماً..

- أنا عايزك تعملي اللي أنتِ عايزاه.. وعشان خاطر
كاميليا.. وملكيش دعوة بيا..

- لا لازم عشان تهمني.. أنا منفعكش يا كريم.. ومنفعش
أي بني آدم ثاني..

وخرجت وتركته يضرب المقود.. تسير نحو البيت باكية..
وقد قررت عدم النظر خلفها.. كناية عن إنهاء علاقة لم
تبدأ

لأجله.. لأجل الحب..



"١٠"

من أين نعلم أن سهام الحب أصابت قلبنا..
يقال الغيرة..

يقال الرغبة في الوصل دائماً
والأكيد أن الألم دليل الحب..

منذ تلك الليلة لا تراه.. منذ تلك الليلة هي بأئسة.. منذ تلك
الليلة هي الباكية..

ولو ظننت أن حزنها لانتهاء الحب مع عناد وزايد طبيعي..
فحزنها الطبيعي والقوي هو فراق كريم الذي لم ترى منه
سوى الخير.. ولأنه كريم هي فقط حزينه
ليس لأجل ما يقدمه..

وليس من أجل إعجاب أو رغبة أو مميزات..



الأمر أكبر من تلك الجُمْل..

وعادات الحياة

عمل

عراك مع وسام

بكاء

وربما الجلوس في الشرفة وانتظار رؤيته قادماً لِمَازن.. وحتى

ذلك حرمها منه

ومر شهر..

وكانت تخرج من بيت " تيتة " فتجد عِنَادَ أُمَامِهَا.. وودون إرادة

منها تبتسم.. وتَسأل عن أحواله بِسَلامٍ نَفْسِي جَدِيداً عَلَيْهَا:

- أزيك يا عِنَاد.. وَأَزي بِسَنتِ والولاد..

- الحمد لله أزيك أنتِ يا مِيلا..



- أنا كويسة

وابتسمت أكثر وتعجب هو من فكرة أن تكون لطيفة هكذا
معه فتذهب من أمامه وهي تلوح له هاتفة:

- سلمى لي على بسنت بقى ..وقولها خلىنا نشوفها

ولم تكن كاذبة ..فعندما تصيب سهام الحب الحقيقي قلب
أحدهم ..يجعل كل ما فات من ألم يُنسى كأنه لم يكن ..
حتى زايد الذي أرسل لها رسالة نصية تفيد أنه لن ينساها ..
دعت الله له بالهداية ..ووضعت أرقامه على الحظر ..

وبات كل تفاعل

بالسيء

والجيد

يخص كريم ..



وعادت إلى شقتهم ..ويبدو أن التهيؤات عادت من جديد!
حيث في الصلاة يجلس كريم ..ورجل مُسن يشبهه ..وأبيها
ومازن ..

يبتسم كريم لها..

وابتسمت له ببلاهة:

- واضح أن التهيؤات رجعت ..بس على أحلى ..وأنا حالتي

مُزرية لدرجة أنني بضحك لخيال كريم..

وهمّت بالبكاء عندما وجدت خيال كريم يستأذن أبيها ويسير

نحوها ويزداد اتساع عينها في كل خطوة يقترب منها:

- هتفضحيننا يا ماما ..اقفلي بؤك..

- أنت يا كريم مش هتبطل حركاتك دي..

- حركات ايه



- تظهر في خيالي

- يا بنتي أنا كريم أهو بجد ..وجايب الحاج وطالبناك
وأبوك وافق ..يعني من النهاردة تلمي لسانك وتقوليلي يا سي

كريم أفندي

والموسيقى التصويرية كانت زغرودة أمها وأبلة سوسا

وفي السيارة

بعد وقت ليس بطويل من الزمن

كانت تضع يدها في يدها وفوق حجرها دؤدؤة ..سرهما

الصغير الذي باحت به لكريم ..وتقبلها كريم بضحك بل

واهتمام..



وعلى أنغام العسيلي .. الذي استعان بها كريم للتعبير عن

مشاعره .. كان جو السيارة شاعري ..

حيث يصف حبه وميلا

خائف ليه وقلقان من ايه

ده فيها اللي كنا بندور عليه

عنيها باينين مش زي التانين

اللي جرحونا ونسيونا

وباعونا يا قلبي سنين

قلبيها هو سرها

واكيد الملايكة بتغير منها



هقولها اني بحبها لا الفرصة دي تضيع

وانا وانت نضيع من بعدها

هيا هيا هدية من السما

هيا هيا ليها حياتي كلها

-بحبك يا كوكي

-بطلي كوكي دي

رومانسي حبيبها .. بل ورقيق .. فقط صفع يدها من باب

"تهريج البوايين" الذي قد يتحول لعراك لو أن المدام

"حامل" وقبل ذلك في أيام الدورة الشهرية:

-بطل هزار البوايين بتاعك ده

-كاميليا اتلمي



-آه

قالتها وقد تأوهت بفعل ركلة من داخل بطنها:

-لا خلاص خلاص أنا آسف خلاص ..كفاية الشلايط اللي

بتاخذها من جوه..

-حبيبي والله..

-أنتِ اللي حبيبتي يا ست ميلا..

وهذا هو الحُب الثالث ..ذلك الذي تكن فيه مُدرك لما تريد ..

مع أن الدخول فيه عفوي ..وإدراكه يأتي عن طريق الرغبة

في العيش مع ذلك الشخص ..بكل العيوب قبل المميزات

وتحت أي سماء ..وعلى الشقاء والرخاء

"في حُب هيحي في حياتك ..هتكون مُتقبله في كُل أطواره ..

هتحب في الشخص كل حالاته ..حتى نكده هتجبه ..أو مش



حب عشان نكون صرحاء ..هتتعایش معاه ..مش شرط
يكون في الوقت الصح ..ولا مع الشخص الكامل ..هي بتبقى

توليفة ..وتأليف ربنا بين قلبين "

المهم أن تؤمني أن لك حكاية

لا تحتاج لخيال

ولا تشبه حكاية أحدهم

وأنك ستناي الحب

حتى

لو

مش چوليت

تمت بحمد الله



٢٠١٨-٤-٢٢

منة القاضي

